السنة الخامسة

* ثمن النسخة عشرة صانتيمات *

عدد ٣١ من الجزء الرابع

ادارة الجريدة
بنهج بن زياد (حذو سراية المملكة عدد ٥٦)

المراسلات
توسل خالصة جرة البريد باسم مدير الجريدة ومحررها المسؤل سليمان الجادوي

لا يلتفت لغير الممضات من رسايل النشر ولا ترد لاربابها نشرت او لم تنشر

العنوان التلغرافي (مرشد الامة)
تدفع قيمة الاشتراك سلفا ووصولات الاشتراك لا تعتبر
الا اذا كانت ممضاة من مدير الجريدة وعليها ختم الادارة
ومن قبل عددين عد مشتركا

Adresse télégraphique :
MOURCHED EL-OUMMA
TUNIS

مرشد الامة

سنة ١٣٢٤
١٩٠٦

MOURCHED EL-OUMMA

الاشتراك في "مرشد الامة"

في الايالة التونسية والجزايرية وطرابلس الغرب عن سنة ١٠
لطلبة العلم بالجامع الاعظم ٠٥
الاستانة العلية والقطر المصري وبقية الممالك العثمانيه عن سنة ١٢
في مملكتي الزنجبار وعمان وساير الممالك الاخرى عن سنة ١٥

اجرة الاعلانات
عن السطر الواحد
في الصحيفة الاولى ٢
— الثانية .... ١»٥٠
— الثالثة .... ١»٠٠
— الرابعة .... ٠»٥٠

Pour tout ce qui concerne l'Administration et la rédaction s'adresser à M. SOLIMANEL-JADOUI 56, rue Ben Zied, Tunis.

* تونس يوم الجمعة ٢٩ ذي الحجة ١٣٢٨ *
* جريدة علمية سياسية اسبوعية تخدم الملة والوطن *
* الموافق ٣٠ ديسمبر ١٩١٠ *

جولة فكرية في حال الامة الاسلامية

« ماديا . وادبيا »

لا يخفى ان الله تعلى منح عبده هداية بها يبلغ القدح المعلى في الكمال ، منها الوجدان الغريزي والالهام الطبيعي . وهذا يختص به في حالة صغره ومنها هداية الجوارح «اي» كيف يتناول الماكل والمشرب بيديه ، ويسعى الى ذكر الله وقضاء حوائجه برجليه ، وكيف جعل له سمعا يسمع به الاصوات الصادحه والباغمه ، وبصرا ينظر به الى السماء كيف رفعت والى الارض كيف سطحت والى الجبال كيف نصبت وكيف جعل له لسانا يذكر به ويسبحه على آلائه التي اوهبها لعباده ومنها العقل الذي جعله سبحانه وتعالى حياة لصاحبه دنيا واخرى وجعل مسكنه في القلب وهو اشد للقلب من عرق « الاتين »

ومن الهداية « الدين الحنيف » ومادته العقل وهو وضع الاهي ساقه الله لذوي العقول السليمة والطباع المستقيمة ومن هنا اطلق لليراع العنان للبحث في هذا الموضوع واسأل الله العفو من الاستنامة الى الساهدين

بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم بشمس العدالة ورسل اشعتها على الافاق فهدت ضالا ويقظت غافلا وعلمت جاهلا واخرجتهم من بؤر الغباوة والجهالة الى الحضارة والعمران ومده الله بروح من عنده وايده بنصر مبين وما انتقل صلى الله عليه وسلم من هذه الدار الى تلك الدار الّا بعد ما ترك الاسلام منصورا لا شأة فيه مما يزعمه الجاهلون معزوزا مكروما بين القرون التى صرح بها عليه السلام « افضل القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم » وتفسير الحديث ليس على اطلاقه « اي » افضل القرون من الناس هم الذين احيوا زواجر الدين وتمسكوا بحلقاته وما ادخلوا فيه شيئا مما زعمه المارقون بل تبرؤوا عنه كل ما يضحك الاروباويين واما الذين صبغت قلوبهم بمحبة الاستعباد الوثني طالما حاولوا ادخال الشبه بعد ما صبغوها بصبغة كفرهم وطغيانهم فما وجدوا طاقة في انفسهم فازدادوا غيظا وغرسوا شجرة الخداع والمكر وسقوها بماء الغش والبهتان اغصانها النفاق واوراقها التملق وعروقها سوء العاقبة وثمارها التنافر والتقاطع وعدم الاتحاد ولما اثمرت اخترمتها آلهة المظالم واطعمتها الى ذوي العقول والمذاهب الخارجة عن جادة الاعتدال .

فهؤلاء القوم هم ليسوا افضل من المسلم الحالي ولو ان في كل قرن قوما اراد الله بهم سوءً يسبون « ويلعنون » من قام جاثا على نفي البدع التي ما اتى الله بها من سلطان ويرون الاصلح ما هم عليه ولو انهم في بحر الاوهام يسبحون يقولون ما لا يعقلون ويفترون الكذب وهم يعلمون

اجل ، ان المسلم الحالي اختلط بامشاج الملل الذين لبسوا لهذا الدين ثوب الصداقة واتوا بشبهات ونفثوها بين العوام باسم الدين الحنيف وان الدين بريء عما يقولون فاتبعهم الجاهلون بعقيدة انها من الدين وما الذين كشف الله على بصيرتهم علموا ان هذه البدع هي من الخزعبلات الهوائية تمثلها الفجار المنتسبون الى « الاولياء » انتسابا ظاهريا ولو ان الاولياء « ض » لا علاقة لهم برحمة الله وكرمه بل هم تحت كرمه ورحمته ولو لهم جاها او تصرفا بعد الموت فجاه الانبياء والرسل او لا والله ما امرنا الّا بالتوسل به نعم ان الاولياء لا يحبون الجهر بالسوء ولا ما يشوه سمعة الدين غاية ما في الامر هم قوم جمعوا الناس الى ذكر الله بالاوجه الشرعية « تعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان » فمنهم من اسس جوامعا وان من الجوامع محكمة ولا غروان قلت هم سبب نشعر التقوى بين العوام بل وهم الرابطة الامية الكبرى ولا احتياج هنا لسرد دليل

واما من الطريقة الاخرى اي التي يفعلها الجاهلون باصول الدين فهذا لشيء تاباه العقول السليمة والطباع المستقيمة فاين ما جاءنا باكل الحشرات الارضية ولا ابتلاع المسامير وغير ذلك من الشطح والنطح والغمز والهمز والهمز وربط الخيوط بالمقامات وتقبيلها بل هذه افعال عبادة الاوثان ومن هنا قطع عمر « ض » الشجرة

يا معشر الاسلام الم تعلموا ما قاله الله لرسوله « ذكر انما انت مذكر لست عليهم بمسيطر وما انت عليهم بوكيل ليس عليك هداهم ولكن الله يهدي من يشاء قل اني لا املك لكم ضرا ولا نفعا قل انى لن يجرني من الله احد ولن اجد من دونه ملتحدا وغير ذلك من الايات المفندة لما يفعله الكاذبون يا للعجب اذا نظرنا الى مشركي الجاهلية نجدوهم يدعون الله عند الحيرة مخلصين قال تعى واذا غشيهم موج كالظل دعوا الله مخلصين له الدين فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون » ونحن نجد من تمسك بهذا الدين الحنيف لا ينادي الا باسم « الولي » فالبغداديون يقولون « يا عبد القادر » ياواهب العطايا والمصريون « يا بدوي » مدد والتونسيون « يامحرز يابن عروس عدال الحين والجزائريون يامولاي عبد الرحمان ، الجواونه يا مولاي يعقوب والعبيد « يا سيدي سعد

واما العقلاء يقولون ما اتخذ الله وليا يتصرف في الكون ، يا الله يا عالم الغيب والشهادة يا من له الحكم واليه المصير

فمن هنا لا غرو ان قلت ان الدين الحنيف ما اخذه قومه من مادته الحقيقية وانما اخذوا ظواهره من هؤلاء الذين ضلوا واضلوا السبيل فقبحهم الله وقبح سعيهم

الا يعلم رجال الدين بان دينهم هو نبراس الحياة ومشكاة الشهامة وناموس المدنية وكثير ما اجد علماء يكفرون الباحث في البدع وفي الامور المهمة «كالاجتهاد» ولا ادري هذا تقاعد بهم ام تكاسل وكلا . . ان يعلم العالم شعاير دينه بمعنى الكلمة وهو متكربس على ما يظنه هو الصواب

اللهم الا نفر قليل يجلون الافكار العصرية التي بحثت في كثير من المسائل التي كانت هي الضربة القاضية على الامة الاسلامية منها ما سبب تاخر الاسلام وما سبب انحدارهم من ذروة الحضارة والمدنية الى هاوية الانحطاط

الم ياتي للذين ءامنوا بهذا الدين وسميو برجاله ان يقذفوا من قلوبهم علقة التعصب الاعمى الذي ورثوه عن مثلهم وينضمون الى رجال العصر ويؤسسون لجنة دينية لتبين للناس الرشد من الغي ولا تاخذهم العزة والجبروت باجسامهم الهوائية وعلومهم الصحية ويعلمون ان الله تعالى امرهم بان يكونوا على سرر الاتحاد متقابلين يسوقهم مذهب واحد ويقودهم قلب واحد وكفانا ما لقيناه من انحطاطنا بين الامم الحية

لو ان اهل الدين قاموا بحقه
لما فارقتهم راية العز والنصر
ولكنهم لما تحلوا باسمه
وخلوا المسمى شابهوا صايغ التبر

يقول الاجنبي ان الاسلام قذفتهم الحضارة والمدنية كما تقذف المعدة القي ويقول لاحرية للاسلام

يا للعجب من رجالنا كلما قام متكلم منا بما لا تهوى انفسهم هاجوا وزبدوا وقالوا انك مارق او برتو ستانتي

يا رجال الدين هذه البدع ترقص وتلعب هذا الخمر هذا الزنا هذه المقامرة هذه الجهالة قد رفعوا اصواتهم الى القلوب الضالة فلبتهم حيث ما وجدوا لديهم مرشدا حكيما وعالما بصيرا قال حافظ

داي كداء الدين عز دواؤه
وحظي كحظ الشرق نحس كواكبه
اصاحبي ان الناس ماتت قلوبهم
ولم يفهموا في السفر ما انت كاتبه

يا هاؤلاء طالما سلكتم في سبيل الحياة زوجين وسبكتم سبك النظار في الجين تجملوا باخلاص النية واتقان العمل واعتنقوا الجد واهجروا الكسل واقطعوا لدينكم ووطنكم مجاهل السبل واصبروا كما صبر اولوا العزم من الرسل واعملوا لانفسكم فالله لا يضيع اجر من احسن عملا

(يتبع)

الطاهر ونيس

حوادث خارجية

مجلس المبعوثان

تأيدت وزارة حقي باشا رغما من معارضات بعض احزاب المجلس وعملهم لاسقاطها

وقد كان هذا التأيد فوزا للاتحاديين ومنفعة كبرى للدولة ، لان في بقاء الوزارة ما يؤذن بمواصلة السير في الاعمال ، وبالعكس وقوف واستأناف من جديد

ولننقل لقراء مرشد الامة بيانات الوزارة الذي القاها - الصدر - على مسامع المبعوثان وكانت موجبا قويا لتأيدها وتشهد باقتدار الصدر ومنها تعلم احوال حكومة الخلافة العظمى والى اي حد اوصلها الدستور وهي :

ان بمساعدتكم اريد ان اعرض امامكم اعمال الحكومة في الفترة بين الاجتماع الماضي واجتماعكم هذا لنفهم هل هي موافقة لرضائكم ام لا وهل ثقتكم بنا باقية ام غير باقية ، لقد انتهت ولله الحمد الاحوال التي حدثت في بعض الجهات من ولايات الروم ايلي في اواخر الاجتماع الماضي واوجبت سوق عسكر وبالرغم من اتخاذ الذين احدثوا هذه الاحوال وسائط منافية للشرع والقانون يمكن ان يقال ان الحكومة مع ما وجدته من تلك الاشياء الكثيرة المنافية لم تجد شائبه ارتجاع او آمال افتراق ، وقد جاء هذا طبق ما كنا نأمله من الارناووط الذين هم شديدوا الارتباط بمقام الخلافة ، وانما نشأت تلك الاحوال من تهييج اناس تعودوا الاستفادة من عدم هيبة الحكومة في تلك الجهات ولم يعهدوا من الجاهلين الّا الطاعة العمياء فلما خشوا ان تكون عواقب القانون الاساسي شؤما على منافعهم اجتهدوا بكل وسيلة ان يجعلوا مساعي الحكومة الجديدة ثمة عقيمة واطاعهم اولئك الذين لا يعرفون ما يصنعون وقاموا بوجه الحكومة مسلحين فلو ان الحكومة نظرت الى هذا الطغيان بعين الاهمال والمسامحة لما كان ممكنا ان يعرف احد مقدار ما تنتجه تلك المسامحة من الاشرار والغرور فبما صنعته الحكومة من وظيفتها في هذه الاحوال بقي كل شيء عند حدوده اللائقة ، واذكان السبب لتلك الحوادث حالا اجتماعية مغايرة للعماد الذي استندت اليه دولتنا المعظمة في هذا العصر فسعي الحكومة لازالة تلك الحالة الاجتماعية امر طبيعي ، ان ذلك العصيان الذي نجم راسه في جوار « برشتنة » ادى الى معارك عظيمة في مضيق « قشانيك » « وجرناليا » وقد اتى لمظاهرتهم قوم جاهلون من « برزرين » و « ايبك » و « دبره » و « ماليسيا » ثم عادوا الى جهاتهم وهناك ايضا وقفوا في وجه العسكر ولذلك كان من البين انه لا بد للدولة من اعادة شأن الدولة وهيبتها بالقوة ، ولم تنته تلك الملاحم التي ابتدات في « قشانيك » الّا في ولاية

« اشقودرة » بيد ان الفوائد التي نتجت عن هذه الحركات كانت كبيرة فالاولى من هذه الفوائد ان نفوذ الحكومة في بعض تلك الجهات كان لفظا لا حقيقة له وفي بعضها كان مفقودا بالمرة فاليوم تأسست الحكومة بتمام النفوذ في تلك الولايات الثلاث على حد سوا . والثانية انه بتحرير النفوس هناك وتجنيد من لم يكونوا خاضعين للتجنيد قد اظيف الى الجيش الباسل العثماني اعضاء جديدة من قوم عرفوا وتميزوا بالشجاعة . والثالثة انه اصبح ممكنا لتحصيل التكاليف الميرية من بلاد لم تكن تؤدي شيئا لهذا الوطن المشترك . ورابعة الفوائد انه بواسطة جمع السلاح لم يبق متاحا للمفسدين ان يحركوا الاهالي متى ارادوا وقد ارتفعت عادة الثار واصبحت الجنايات المعتادة في حكم العدم . ووراء هذه الفوائد الاربعة فائدة هي العظمى وتلك هي ارائة وجود الحكومة فان من البديهي ان الاقوام انما يسلكون في طرق التمدن والترقي بسبب وجود الحكومة . ومما لا شك فيه ان الاضطرار الى استعمال القوة لاجل الوصول الى هذه النتائج العظيمة مؤسف ولكن مما هو معلوم عند الكل انه لم يكن في الامكان تدبير غيره .

ولم تال الحكومة جهدا في تقليل اراقة الدم خارج الحرب مهما وجدت الى ذلك سبيلا . ان ترك المحدثين لامثال هذه الفتن من غير عقوبة ليس بممكن لكن الديوان العرفي قد اعتدل كثيرا في تعيين العقوبات واحتاط كل الاحتياط باعطاء احكام الاعدام وبعض هذه الاحكام قد خفضت من لدن المرحمة السلطانيه . ويكفي لبيان مقدار الاحتياط والاعتدال ان الذين نفذ عليهم الاعدام باحكام الديوان العرفي وتصديق الارادة السلطانية هم اقل من عشرين وكل هؤلاء ممن عرفوا بالبغي والعدوان على الحكومة مع ثبوت قتل النفوس عليهم . ولقد كان عدد الذين يذهبون ضحايا عادة الثار كل يوم في العهد السابق اكثر من هذا العدد . ان عمل الحكومة في بلاد الارناووط يشبه ان يكون قد انتهى من جهة الحرب ولكن ليس عمل الحكومة عبارة عن هذا بل بعد الآن سيأتي القسم المهم من وظيفة الحكومة فلكيلا تعود عادة الثار الممقوتة يجب ايجاد المحاكم الكافية وقوة الضبط والربط المأمونة على الطرز الحديث . ويجب الاهتمام بمنع ادخال الاسلحة . ولكي يعرف كل احد حقه في خصوصيات الاراضي ويرتفع تغلب بعض ذوي النفوذ يجب تسجيل الاملاك من جديد واعطاء سندات الطابو لاصحاب الحقوق . ولاجل عمران البلاد يجب وصل المراكز بعضها بواسطة السكك الحديدية ثم وصلها كلها بالساحل بهذه الواسطة عينها ويجب فتح المكاتب وتوسيع المعارف العمومية . وبالجملة يجب عدم نسيان هذه المقاصد والسعي فيها سنين عديدة وايجاد اثر جديد كل يوم حتى تبلغ هذه البلاد الجميلة واهلوها ما يليق بها وبهم من درجات العمران والارتقاء . والحكومة لم تنس هذه الوجائب التي عليها بالرغم مما امامها من قلة الوقت والوسائط فتشبثت باكمال ترتيب الادارة واصلاح الضبط والربط (الجندرمة) وبدات بتحرير الاملاك والاراضي وقاولت على عمل الطرق اللازمة ضمن هذه الولاية بمقدار ما ساعد قانون الميزانية وما بقي من تلك الطرق قد بذلت الولايات الجهد لاكماله على حسب الوسائط الموجودة . واحدثت المكاتب الاعتيادية التي دخلت في الميزانية وهكذا مكاتب المعلمين . وقد شرع ايضا في تكثير المكاتب الابتدائية ومعلوم ان امثال هذه الاوائل العمرانية تحتاج الى زمان ولكن ما يبدا به يتم فنأمل بما نداب عليه من السعي ان يحصل السؤل فيوما فيوما ويصبح الذين بداوا يذوقون نعمة الامن في الاوطان . عارفين نعمة التمدن والعمران . وها نحن اولا نرسل وفدا لينظر لنا فيما تحتاج اليه تلك البلاد ويعلمنا بذلك . ونأمل ان نقتطف ثمرات نافعة مما يقف عليه هذا الوفد . والفوائد التي رايناها من جمع السلاح في بلاد الارناووط الشمالية دعتنا الى سلوك هذا السبيل في جهات اخرى من ولايات الروم ايلي وقد اظهر لنا ما اطلعنا عليه بهذه الوسيلة من الاسلحة والاجزاء الممنوعة صحة هذا التدبير . وقد فر الى بلاد الدولة البلغاريه من بلغار بلادنا باغراء بعض العصابات التي تبين انها لا تزال آخذة بالبغي والعدوان في حين انه كان يرجى ان تزول وتضمحل ببركة القانون الاساسي فالحكومة افهمت الحقائق لهؤلاء الفارين وسهلت عليهم امر العودة بعد هذا الفرار . ومن جهة اخرى لم تال الحكومة جهدا في اتخاذ اسباب الاحتياط والمقاومة للذين تربصوا ببعض جهات الروم ايلي ان يحيوا فيها انقاض تلك العصابات المفسدة في الارض . معلوم انه كان في الروم ايلي قبل اعلان القانون الاساسي افكار متضادة ومنافية للوحدة العثمانية فهذا الفيض الجديد بما ابرزه الموجود فمن الحرية والمساواة والعدل لم تذر لتلك الافكار مجالا ولكن اصحاب الاهواء الشخصية ظلوا في طغيانهم يهددون الاهالي ويخوفونهم ليجروا معهم في السبل العوجاء فهذا ما دعى الحكومة الى مزيد الانتباه وهي عارفة ببراءة الاهالي وواثقة من اعتصامهم بمحبة الوطن العثماني فباستنادتنا على هذه الصداقة لا نكع بحوله تعالى عن تنفيذ احكام القانون على الذين يخلون بالامن العام . ان تعاقب هذه الحوادث في جميع القسم الغربي من الروم ايلي اوجب ان يكون كله تحت حكم الادارة العرفية فهذه التدابير قد جعلت الاهالي يفهمون الجد الذي في عزم الحكومة . لم يبق الآن الا ديوان عرفي في بلاد الارناووط الشمالية وديوان عرفي آخر لاتمام المحاكمة في جناية « اشتب » وارتقت الدواوين العرفية من سائر تلك الجهات واحيلت الدعاوي التي بدئ بالنظر فيها في تلك الدواوين الى العدلية . وقد احدث الشكوى بادئ بدء تنفيذنا قانون الكنائس الذي وضع لرفع الخلاف من بين الروم والبلغار اما الحكومة فلم تجد موافقا لوظيفتها وعزمها ان تؤخر تنفيذه من اجل شكايات غير ناشئة عن النظر بعين الحق الى هذا القانون الذي هو اساس العدل .

يتبع

ايطاليا وطرابلس الغرب

اشاعت بعض الشركات الاخبارية ان حكومة ايطاليا بعثت بجيشها ... الى احتلال طرابلس الغرب ونزلت بها بالفعل فازعج هذا النبا قلوب المسلمين واضطربت له افئدة العثمانيين مع بعده عن الصدق . فاسرع ما كذبته ايطاليا تكذيبا رسميا

ونحن وقتئذ قلنا ان نزول العساكر الايطاليانية بطرابلس الغرب على معنى الاحتلال ابعد من البعيد واما نزولهم لاخذ الماكرونة .... فجائز غير بعيد

بين المغرب والجزاير

قالت جريدة المتان ان الهمة مبذولة الآن في جعل نظام جديد بجهة التخوم بين عمالة وهران والمغرب وتقسيم تلك التخوم الى قسمين منفصلين قسم شمالي وقسم جنوبي

اما القسم الاول يشمل عمالة وجدة وبرقنت ويبتدي من سواحل البحر الى المركز الحربي بتاوريت

واما القسم الجنوبي فيبتدي من تاوريت الى الصحراء

فالقسم الاول يكون تحت نظر ادارة مدنية سياسية تحت حراسة قسمة من عساكر الاحتلال المعروفة بعساكر البوليس

والقسم الثاني يكون تحت نظر الادارة الحربية (بيرو عرب)

وقد اثار ما ارتاته حكومة فرنسا غضب الالمانيين وانتقدوا سياستها في هذا الصدد ومن ذلك ما جاء في جريدة الغازيت ديفوج :

ان الفرنسويين قد اغتنموا الآن فرصة رفع الستر عما كان خافيا وانهم اذا ايدوا اعمالهم في التقسيم المشار اليه فانهم ياخذوا من الدولة المغربية نحو الثلث من مملكتها وعلى كل فان السياسة الفرنسوية قد مدت خطوة طويلة في هذا الغرض

وقالت جريدة البوست : ان الفرنسويين قد ضموا اليهم العمالة المغربية بدون احداث تأثير ولا مكاشفة الدول في ذلك . فهذا الامر يدل جليا ان المعاهدات التي سبقت معاهدة مؤتمر الجزيرة الخضراء وهاته المعاهدة الاخيرة نفسها آخذة في السقوط بل في عدم الاعتبار ولذلك تمنى وجوب تداخل المانيا بالذب على اعتبار حقوقها بالمغرب

وقالت جريدة تاقليش : ان فرنسا بعد ان احدثت مسالة مرسى اغادير ارادت من جديد ان تحقق لديها ما هي نهاية صبر سياسة الدول المصادقة على مؤتمر الجزيرة في عدم تداخلها

حوادث داخلية

قضايا اليهود

في العدلية التونسية

قد كادت النوازل الجنائية اليهودية تذهب بثقة الامة بالعدلية التونسية لما تتخذه هذه الطائفة من التحزب والتجمهر والتظاهر عند ما تصدر ادنى جريمة من افراد اليهود ويساق بها الى امام المحاكم لينال من القانون جزاء ما اقترفته يداه من الجرم والاثم وذلك من عهد جريمة ابن الربي الذي اخذ الجاني بها خمسة عشر يوما سجنا من محكمة الجنايات وقضية اليهودي السوسي مع المسلم الجمالي التي قبرت من اصلها وذهبت ثروة مسلم مثري من خيرة الناس ضحية تحيل اليهود

ولم يكن يخطر لنا على بال ان تعود مذكرتنا الى الاشتغال بتلك القضايا التي تناست وحفظها التاريخ لولا ان ساقنا القدر يوم الثلاثاء من الاسبوع الغابر الى ساحة القصباء صباحا فالفيناها مملوءة باليهود على اختلاف الاشكال والاعمار - صغارا - كبارا - نساء - رجالا -

حتى العجائز والصبيان وكلهم يتهافتون على الدخول الى دار الباي فعلمنا انه اليوم الذي عين لمحاكمة اليهودي للوش الكبداجي صناعة لضربه ومن معه زنجيين بسكينه اشرف احدهم على الهلاك وذلك على اثر تشاجر عند التبايع في الكبدة المشوية بينهما

وعندئذ ولجنا داخل سراية العدلية ولكن ماذا وجدنا ؟

الفينا ارباب الصحف الفرنسية واليهودية والطليانية وبعض من العربية وقسما كبيرا من الافوكاتية وعددا وافرا من الفرنسيين واليهود وكثيرا من المتفرجين والمتظاهرين كانما المساق الى امام القضاء الجنرال دورفوس او كبير من ساسة الغرب . ولم يكن الجاني للوش اليهودي الكبداجي بسيدي مردوم فخجلنا عوض اولئك المتظاهرين بقبعاتهم الطويلة على انهم من ساسة باب البحر .... ومن الذين يقودون الفكر الغربي بهذه البلاد

لان مجيئهم لولى انه للتظاهر مع اليهود لالفيناهم في كل قضية ولو من قضايا الدماء بين المسلمين هنالك ولكن لا

والذي تكهنا به من ان القضية ولا بدع من ان تلحق بامثالها من قبل لا لما شاهدناه من اعتناء العدلية بالقضية واكثار المجلس من بحث المضروب واننا لم نعجب بتلك المجريات باكثر من اعجابنا من صحف الكنائس وكيف تغتنم امثال هاته الجرائم لتجعل العدلية التونسية هدفا لسهام مطاعنها المختلفة وحتى جرائد اليهود التي تكتب بالعبرانية فقد وجدت سبيلا الى السخرية بمحاكم المسلمين والحال ان لا نفوذ فوق النفوذ الفرنسي هنالك فاللهم رحماك .

وقد بلغنا اخيرا ان الجاني للوش اطلق من السجن هو ومن معه ولا اعلم بتبرير ساحته ام بكفيل ومن يعش ير ويسمع

الزهرة

رفع التحجير على جريدة الزهرة الغراء وستعود لعالم الظهور في يوم الاحد القابل مستهل السنة الافرنجية

وهي بشرى نزفها للامة التونسية الذي خيم عليها القلق باحتجابها ونرجو لرصيفنا التحرير الاستعانة من الله والاستمداد على خدمة الوطن والبلاد .

لتونزي فرانسيس (والنصر)

استاءت جريدة الكنيسة المشار لها استياء شديدا من ظهور جريدة الفلاح على اثر تعطيل النصر وقد اكبرته على الحكومة وانكرت تغاضيها على ذلك مع ما نسبته لرصيفنا صاحب النصر مما لا يستغرب به العاقل اذا علم مصدره وانه من الصعلوك تريدون صاحب جريدة الرهبنة لتونزي فرانسيس

ماذا يحب تريدون ؟

يريد ان تقضي الحكومة على الفلاح !

ولماذا ؟

لانه عربي لا ذمة له ولا يستحسن في جانبه ان يعامل طبق القوانين المسطورة . ولم يكف تريدون ما تعامل به الصحف الوطنية من العنادات الادارية والقرارات الوزارية من جهة التوقيف والابطال فيريد هذا الراهب ان يعمها من كل جهاتها النكال

فاسالك اللهم ان تزيدنا من امثال (تريدون) فان الدروس التي يلقيها بيننا في كل يوم هي من النفع بمكان لمستقبل الازمان . ونحن طالما نصحناه بالاقلاع عن هاته السياسة العمياء فابى إلا الاصرار على نهج سيره العقيم

ولكن فليطمئن تريدون فان الصبر على الضيم والاستصغار قد ولى وان بني الانسان قد اصبح اليوم مستيقظا ولو عن غير علم . لان المخمصة تحرك الابكم والاصم وبالاحرى شدة الضغط والضيق .

وقد علمنا وان تحت خط الاستواء من يدافع عن حقوقه ويطالب بهضوم جانبه وفي بشر كان ينتابهم ما ينتاب عجم الحيوان . وفي اليابسة من الامكنة ما ياوي اليها المغلوب على امره فيستلذ البقاء ويجد حوله القوي والضعيف سيان . وعند ذلك يصغر في عينه مسقط الراس ومبعد الاضراس

فتوى

لها شان من النفع

سئل شيخنا مفتي الانام وحجة الاسلام مجتهد العصر وحجة الدهر جمال العلم والدين سيدي الشيخ محمد يوسف المصعبي حفظه الله عن حكم اوراق البنوك هل هي من المسكات جنسا وهي كهن وحكم الجميع واحد وان بيع الاوراق المشار لها بالذهب كبيع الذهب بمثله ام هي مع تقديرها ليست من المسكات المعدنية في شي وبيعها وشراءها سائغ جائز ولا تطرق تلك المعاملة مضنة الربا والحرمة بحال من الاحوال الخ السوال

فاجاب اطال الله بقاءه ونفع بعلومه المسلمين بالجواز واليك نص جوابه الكريم

جاء عنه صلى الله عليه وسلم (اذا اختلف الجنسان فبيعوا كيف شئتم) وورقة السكة (البنك) ليست من جنس الذهب ولا من جنس الفضة ولا من جنس النحاس فيجوز بيعها بالذهب او بالفضة او بالنحاس نقدا او عاجلا او اجلا بالزيادة او بالنقص او بالسواء ويجوز شراءها على السلم بالذهب او بالفضة او بالنحاس سواء كان النحاس

او الفضة او الذهب سكة او غير سكة مع بيان انها من ذوات اربعة ادوار او من ذوات العشرين او نحو ذلك وبيعها وشراءها اوضح واصلح واذهب للريبة بين اثنين يبيع احدهما ويشري الاخر ولا يعود الاول اليها بخلاف معاملة في سلعة مثلا بين ثلاثة فقد تراب لسوء نيتهم حتى يتساهلون فيها ويعتقدون انها ليست بيعا ولا يسمونها قضاء للدين بل يسمونها معاملة ويتوهمون انها غير بيع فيقولون عامله ولم يخلصه ولا يشفعون اذا عاملوا بالاصل لا يتوهمون ان هناك شفعة مع انها فيه ولا يقومون الاصل للزكاة اذا جعلوه للمعاملة يتوهمون انه لازكاة فيه مع انها فيه فاما ان ذلك ربا لازكاة فيه فلا شفعة وقيل في الاصل المعد لذلك زكاة لان ذلك معدود للتجر ولو اخطاوا في ذلك التجر الى الربا واما ان يحقق الامر ويجتنب تلك العروض فتجب الزكاة والشفعة بخلاف ورقة السكة فلا ريبة في شراءها سلما مثل ان تعطي رجلا مائة فرنك سكة كذا على ان يعطيك وقت كذا ورقة مائة فرنك وورقة عشرين فرنكا ولا ريبة في بيعها مثل ان تبيع ورقة مائة فرنك حاضرة بمائة وعشرين فرنكا فضة او بكذا ذهبا الى وقت كذا فان الورقة من مداد وكتان اوصوف او قطن او غير ذلك مما يصنع منه الورق وليس ذلك من جنس الذهب والفضة والنحاس فان الذهب والفضة والنحاس معادن صلبة والورق يقطعها الفار وياكلها وكذا غيره وتحرقها النار ويفسدها الماء بخلاف الذهب والفضة مسككين او غير مسككين وكذا النحاس مسككا او غير مسكك واذا جاز بيع سكة النحاس بالذهب او الفضة بلا حضور فاولى ان يجوز بيع الورق وشراءها بذهب او فضة بلا حضور وكون قيمة الورقة مسككة كسكة الذهب والفضة لا يوجب ان تكون الورقة من جنس الذهب والفضة والنحاس المسككات واما ما قيل ان ورقات السكة مضمونة عند قائمها من المصارف من اراد تبديلها بالذهب او بالفضة او النحاس ابدالها له ولا بد فليس ذلك مصيرا لها من جنس الذهب او الفضة او النحاس لان ذلك امر عارض لاذاتي للورقة مع اني قد سالت عن ذلك بالواسطة وبلا واسطة فقالوا لا يدرك ذلك مريد التبديل بالمحاكمة والّا بلا محاكمة بل لو صح ان على المصرف تبديلها بسكة الذهب والفضة ضمانا لم يلزم ان تكون من جنس سكة الذهب والفضة وقد تقرر انه لا ربا بالضمان فلو كان لك على رجل مائة دينار ثمن سلعة مثلا وضمنها لك رجل اخر لم يكن ربا وكذا سائر الضمانات فمن ادعى ذلك فقد حرم الضمان وتحريمه بدعة فلو كان ذلك المدعى من ضمان البنك لورقة السكة موجب لان تكون من جنسها وان تكون ربا لبطل الضمان وهو غير باطل بل صحيح في الدين والسلف وغير ذلك والضمان يكون في ذلك من اول الامر مع العقدة ويكون بعدها ويكون قبلها كما ان ذلك الضمان المدعى في الورقة متقدم من قبل العقد ثم ان علة الربا الجنس في قول . ولا شك ان الورقة ليست من جنس المعدن وهو الجنس القريب للذهب والفضة ثم انه لم يدخل المتبايعان من اول الامر على كونها مضمونة ولو كانت مضمونة وذلك ان ضمانها ليس في عقدتهما بل ولا هما عارفان بذلك ثم انه قيل انه يشترطان في بعض

الاحيان قضاء الدين في بلد الجواب ان ذلك شرط وبيع وفيه خلاف والصحيح جوازه وبه عملت الصحابة اذ كان شرطا محدودا متميزا حلالا مع ان شرط بعض لا يقدح في بيع من لا يشترط ثم انه ان صح ان تلك الاوراق مضمونة بالذهب والفضة في الجزائر كما قيل فانه لا باس في ذلك على بائعها او مشتريها لانه لا يعلم بائعها ولا مشتريها انها مضمونة بذلك ولا اعتقدا ذلك ولا كان العقد على الضمان فلا ربا لان الاعمال بالنيات ولا نية لهما في الضمان وذلك مما لا يدرك بالعلم ثم لو عرف بالضمان ولم يجريا عليه ولا نوياه ولا عقدا عليه البيع لم يكن ربا لان الربا يكون بين المتبائعين بالقصد والعقد سواء علما انه ربا ام لم يعلما لان صور الربا تدرك بالعلم فالجهل فيها كالعمد الّا انهما لم يقصدا الضمان ولا عقدا عليه البيع ولا وقعا عليه عمدا ولا جهلا وانما اعتبره جماعة المصارف على ما زعم بعض الناس ولا يكون اعتقاد المتبائعين ربا بينهما ولا قادحا في عقدهما وكذلك ان صح ان المتمزقة من تلك الاوراق مقدارا مخصوصا لا ينتفع بها معه مضمونة بصحيحة يعطى صاحبها ورقة صحيحة في الجزائر فانه لا يقدح ذلك في بيعها ولا شراءها وحاصل ذلك انه بيع وضمان والضمان جائز لا محذور فيه مع ان المجرب من ذلك غير الضمان يقال لقائم الضمان ابدل لي هذه المتمزقة بصحيحة فيابى من ذلك بل لو صح ذلك واستمر لم يكن باس لان المتبائعين لم يعد ما به ولم يدخلا عليه ولا عقد عليه بل لو عقدا عليه لم يكن باس ولا يقال ان المعاملة بورقة السكة تضييع لفسادها بالعرق وسائر الرطوبات كالماء لان هذا لا تصير لاجله المعاملة بها مع مثلها ربا لان مطلق الاسراف ليس ربا ولا موجبا للربا وليست المبائعة بها تضيعا للمال من حيث انها قريبة الضياع لان تضييع المال ليس من الربا ولا تحرم المعاملة بها للتضييع والاسراف لو كانا لان كل شيء لم يحافظ عليه يضيع فيحافظ عليها لئلا تضيع ولا تحرم المعاملة بها لعلة سرعة فسادها ولا حجة لذلك في قوله صلى الله عليه وسلم (ارايت ان منع الله الثمرة فبم ياخذ احدكم مال صاحبه) لانه ورد في الثمار قبل ادراكها تباع قبل ان تدرك رجاء لادراكها بعد فهي حين البيع غير مستقرة على التمام بالادراك بل يرجى استقرارها على الادراك بعد بخلاف ورقة السكة فانها حين المبايعة به مرادة في ذاتها لا لتحدث في نفسها صفة اخرى بعد كما يشترون البلح ليحدث فيه الادراك بعد وايضا هم مقهورون عليها بالمعاملة وهي من جنس المباح لاخمر ولاميتة ولا نحو ذلك من المحرمات واي اسراف واي تضييع في امر مقهور ولازم من كذب وقال ان المعاملة بها تضييع واسراف تحرم المعاملة بها فلا يبيع بها شيئا ولا توخذ في دين او غيره وان من عامل بها في غير شراء او بيع ونحو ذلك عاص من اول مرة وان قيل انه صغيرة اولا يدرك اصغيرة ام كبيرة لزم ان بعد لا صراره وذلك كله لا يصح وكيف يعصى من قهر على امر اصله ان يحل فان البيع مباح فكيف يعصى من اشترى شيئا بورقة السكة او قبضها في تباعة والحاصل ايضا على كل حال انه لا ربا بتضييع واسراف والكلام انما هو في الربا اعاذنا الله منه اه

(ومرشد الامة) قبل ان يسدي لهذا العالم الخطير الذي ما برح يفرغ الوسع ويجهد النظر في خدمة الدين والعلم بما ينفع المسلمين والاسلام شكره الوافر وثنايه العاطر نلفت نظر علماء الاسلام شرقا وغربا لتايد هذه الفتوى واجراء العمل بها بين المسلمين وان صاحبها الاستاذ الامام في سعة لزيادة البيان لكل من عن له التوسع في البحث حول هذه الفتوى ولرد كل وهم من شانه توهين صحتها باوضح دليل واقوى برهان

ولا نشك ان المسلمين في سائر الامصار لفي حاجة اكيدة لمثل ما جاء به هذا الاستاذ الامام من استنباطه لحكم شرعي يكون سببا لفك سلاسل اغلال المرابين من رقاب المسلمين اذا اجرى العمل بهذه الفتوى الجليلة ولا مانع من ان تاسس مصارف اسلامية تجري معاملتها وتدور على محور شرعي وتصبح حالة الاسلام الاقتصادية مضمونة منهم واليهم سيما . وقد جاءت ابان ان المشيخة الاسلامية بدار السعادة افتت بجواز اقامة بنك من مال الاوقاف ونحن من اليوم نوجه نظر الحكومة الى عرض هاته الفتوى على المشيخة الاسلامية بهاته الديار ليجري العمل بها رسميا وبذلك يتسنى لنا طلب اخراج تلك الملائين من الفرنكات المودعة بالبنك الجزائري من مال الاوقاف لينتفع بها المسلمون

ومن ينكر ان من يشتري ورقة بنكا . صرف مائة فرنك بمائة فرنك وخمسة فرنك لاجل حول بالذهب او بالفضة احسن واصلح واحل ممن ياخذها من المرابين بالمائة مائة . وان ما جرى في الساحل وما هو جار في معاملة الزيتون ليؤذن بخراب الثروة الاهلية ومال الاجداد رهين خزاين البنوك بدعوى الحرمة ولا اخال علماء هاته الديار لا تقلع عن الاكتساح من الرحة والانغماس في الملاذ الى التفكر في وجه ينفع المسلمين في دنياهم ودينهم ويحول بينهم وبين الوبال والنكال ولنا عودة الى هذا الموضوع

السريرة

لو كشف الانسان عن سريرة الانسان لراى منها ما يرى من غرائب هذا الكون وعجائبه اعمى ادركته رحمة الله بعد طول محنته فارتد بصيرا – تتراءى لك السريرة في ظاهرها كانها اديم السماء او صفحة الماء فان بدا لك ان تكتنه باطنها فانك غير بالغ من ذلك ماربك الّا اذا استطعت ان تخترق السماء فترى ما وراءها من بديع الكائنات وتغوص في اعماق الماء فتشاهد ما وراءه من عجائب المخلوقات (يعجز المرأ عن رؤية الهباء فيتربث ريثما تمج الشمس لعابها من نافذة غرفته فاذا هو مايج وصناء يروح ويغدو رواح السانحات وغدو البارحات ويعجز عن رؤية الجراثيم فيستعين عليها بمنظار يصورها تصويرا يخيل له انه يكاد يلمسها بيمينه ويعجز عن اكتناه السريرة فلا يجد الى الوصول اليها سبيلا –)

وقف آدم امام باب السريرة يوم الشجرة يعالج فتحه فاستعصى عليه ثم وقف بنوه من بعده موقفه فاعجزوا عجزه فلج بهم الشرق بها لجاجا طار بعقولهم وذهب بالبابهم فترامو على اقدام المنجمين والعرافين لثما وتقبيلا . واتبدروا النصب والتماثيل ركوعا وسجودا وهاموا براجرات الطير والضوارب بالحصاء هيام الابل العطاش بمنازل الماء يطلبون ما وراء السريرة والسريرة كنز مرصود لا تنجع فيه النفثات ولا تجدي معه العزائم والرقي .

انك لترى الرجل يتلالا جبينه تلالؤ الكوكب في جنح ليل مبرد ويفتر ثغره عن الانوار افترار الاكام عن الازهار . فتحسده على نعمته وسعادته وتتمنى ان لو منحك الله ما منحه من هناء ورغد وان بين جنبيه لو تعلم هما يعتلج وقلبا يدب فيه اليأس ديب الاجال في الاعمار وكبد مقروحة لو عرضها في سوق الهموم والاحزان ما وجد من يبتاعها منه بابخس الاثمان .

وانك لترى الصديق يعجبك منه حديثه الحلو وثغره المبتسم ويروقك من وده وكلفه بك واعظامه لك واعجابه بشمائلك ومحاسنك وتشيعه لارائك ومذاهبك ولو كشف لك عن نفسه ما كشف له منها لوددت ان لو استطعت ان يتباع اقدام السليك بجميع ما تملك يمينك ففررت من وجهه فرارك من وجه الاسود الشالخ ثم لا تراه من بعدها حتى في جنة النعيم .

لولا ما اسدل الله دون السرائر من هذه الحجب لبدلت الارض غير الارض وكان للكون نظام غير هذا النظام وللتاريخ صفحات غير هذه الصفحات . .

لو علم الجند انهم لا يحاربون الّا ليضعوا نيشانا في صدر القائد وجوهرة في تاج الملك وانهم مخدوعون باشراك الوطنية وحبائل الدين لما دالت الدول ولا تنقلت التيجان ولضعف ظهر الارض عن حمل ما فوقه من بني الانسان .

ولو علم جهلة المتدينين ان رؤساء الاديان يشترون عقولهم واموالهم بالقليل التافه من هذه المدهشات الدينية والاحلام النفسية وانهم يملؤن قلوبهم بالمخاوف والمزعجات ليبيعوا لهم الامن والسلامة بثمن غال لضعفت اصوات النواقيس وقصرت قامات المناير ولهلكت ارباب الطيالس والقلانس جوعا ولاصبحت حبات السبح اكسد في سوق الاديان من بعر المعزى في سوق الانعام .

ولو علم الابن ان اباه يحبه لما يرجوه من منفعته في شيخوخته وانه يعجب بنفسه في اعجابه به ويفخر بقوة عقله وحسن تدبيره في فخره بذكائه ونبوغه لضعفت صلة الود بينه وبينه ولما كان بين حلقات الانساب هذه الوشائج وذلك الالتحام .

ولو علمت الزوجة ان زوجها يحب منها جسمها اكثر مما يحب نفسها وانه يتربص بها الدوائر ويعد ليومها الساعات والايام لما وثقت بوده ولا اطمأنت الى حديثه ولما كان المنازل سقوف تظل الاسرة والمهاد . فيا ايتها السريرة لا تكشفي القناع عن وجهك ضنى بما اودعه الله من خفايا الغيب في ضميرك ان خيرا فخير وان شرا فشر حتى ياتي امر الله – (المنفلوطي)

الاقبال
طريق الثروة

يقولون ان المال قوام الاعمال فهذا حق ولكن ما يمكن ان يكون كذلك مطلقا من غير قيد ؟ ذلك ما لا يكاد يصدق به الناظر في تلك الحكمة بعين الناقد البصير – الذاقد في علاقة المال وقيامة بالاعمال يرى غلطا بينا في الحكمة يجب اصلاحه حتى تكون هاته الحكمة اثبت رسوخا واقرب للايمان – والّا فكم من مال ناله غبي او ورثه ابله او منت به الصدفة والاتفاق على معتوه فكان شرا عليه من شر اهر ذا ناب . من ذلك عمل المقدمين الذين تطيح بين ايديهم ثروات اليتامى والايامى هدية او منة من القضاء فما هم بنافعي اربابها بها وما هم بها مستنفعين – ياتيهم رب الحق متسولا او اشد فيمنعونه ما تركه له وليه ويدعوه يموت جوعا وعطشا وعراء ظلما وعدوانا ثم هو بعد ذهابه من امامه ءايسا مبتاسا ياخذ ماله بيمينه ويدعوه لشماله تفعل به ما لا ياتيه لكراهته اصحاب الشمال . فهل مال كهذا ينطبق عليه حكم المال قوام الاعمال ؛ نرى فلانا ترك له وليه ما ترك قارون بعد ما خسفت به الارض ولم يغن عنه ماله قتيلا فيقبض عليه قبض ... در ويثق منه بالابواب والاقفال حتى يعيش طويلا مبتاسا ذليلا او ياتيه الهبول وتتخطفه المنون خطفا لتريح من ثقله وجه الارض فيشره خلف شر منه يعمل على معاكسة مورثه بكل الوجوه وياخذ ذلك المال بيد كانها شعلة من نار فلا يكاد يستقر المال بها حتى ينفلت دفعة واحدة ويصبح صفر اليدين كان لم تغن بالامس – هكذا يسام الرزق ان يطول سجنه بيد البخيل المستعجل الفقير من يعيش في الدنيا عيش الفقراء ويحاسب في الاخرة حساب الاغنياء فيعاقبه الله على قلة صبر او يعجل له بفك اسره فيلقى به في الغالب بين يدي مبذر شيطان رجيم ومن القليل النادر في قبضة مدبر حكيم – فهل يمكن ان يقال ان المال في يد البخيل المقتر او المسرف المترف المبذر قوام للاعمال – وهناك صعلوك لا نعلم كيف ساقت له الصدف والاتفاق عيشا ما اهناه ونعيما ما احيلاه فعيشت به شهواته وذهبت به خطواته وامسى قبل ان يصبح خاوي الوطاب منفوض الجراب يعض عض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت في الانفاق بديلا – فهل في مثل هذا المال يقول انه قوام الاعوال ؟

اللهم لا ! وعليه فمن الواجب تصلح تلك الحكمة هكذا – المال قوام اعمال سامي الخلال – . وان شئت ان تشاهد الاس الذانبني عليه من الاصلاح فخذ نعالك واشدده شدا ثم تسرع الى سوق النحاس وتمش حتى تصل الى مبدا سوق القراند وهناك التفت عن يمينك ترى مغازات كبيرة لو تاملت صفيحة جبينها الوضاء لوجدت من سيمانها ما يوافق مسماها ولقلت هي الاقبال؟ هي السعد والاقبال حقيقة فلا تخش من تلك الحركة الدائمة والجم الغفير من الزحام فانهم يمثلون لك بحركتهم ونشاطهم ابدع تمثيل روح الحياة التي تدب في جسم الامة التونسية دبيب العذب الفرات في الطف النبات – ان رايت ذلك فلا ترجع الى الوراء وتستدبر الاقبال بل لج الباب والتفت عن يمينك وشمالك تجد اللطف مشخصا والكمال مجسما – تقدم وسل اين حساب هاته الشركة النشيطة الاقبال – اروينيه لارى ثمرات تجارتها ومعاملتها علي ان ارى ما من شانه ان يضطرني الى مساهمتكم في الاقبال – لو فعلت ذلك لرايت نص المكتوب الذي وجه الى اعضاء هاته الشركة المباركة يستدعونهم فيه الى اخذ ما نابهم من ربح العام الفارط الذي هو عشرة في المائة بعد

طرح المصاريف التي تساوي ٨٠ « ١٠٤١٤ وبعد طرح ٩١ « ٨٢٩ ديون تخلدت بذمة حرفاء الشركة وتعذر خلاصها حالا فاعتبرت كمال احتياطي للشركة - اعلم انه ربما سمعت عن الشركة تاخر بيان حسابها عن الامد المحدود لها فاورثتك رية في سير هاته الشركة النشيطة البارعة في تجارتها ولكن فلتزح عنك كل شك في استقامة سيرها استقامة هي اعلى ما تاتي به المقدرة البشرية من اهلي في بلاد كهاته البلاد - لتعلم ان سبب تاخر الحساب عن موعده هو الم الم بمزاج مديرها اللطيف اضطره لمبارحة الحاضرة ومن غير حضور هذا المدير البصير الذي هو قطب رحى هاته الشركة لا يتم لها حساب - ولا يغوينك بعض ما يمليه عليك الهجس والهوس او يوشي به اليك بعض الاغبياء الجهلاء بتدبير الثروة ان الربح في هذا العام هو اقل قيمة منه في السنة الماضية - نعم انا نسلم بان الربح في العام الفارط كان مقدار - ١٤ - اربعة عشر فرنكا وهي تزيد بدون شك على ربح هاته السنة الذي هو - ١٠ - عشرة فرنكات ولكن هل علمت ما السبب في ذلك ؟ لو امعنت النظر في اسهم الشركة في العام الفارط لوجدت ان اغلبها شهري والمبالغ الحالة فيها قليلة وبما ان قانون الشركة يقضي بان السهم الحال ياخذ من الربح قسطين عوض ان ياخذ السهم المنجم الشهري قسطا واحدا لعلمت ان ربح السنة الفارطة النسبي هو اقل من ربح هاته السنة - ذلك ان الاسهم القليلة الحالة في العام الاول انما بلغ ربحها الى اربعة عشرة في المائة لكونها بحلولها وقلتها نالت من الربح الحظ الاوفر - فمعلوم من دفع اسهمه في النصف الاول من السنة ثم في النصف الثاني. مثلها مشاهرة قد استخدمت امواله في تجارة الشركة فاثمرت ربحا نسبيا في خلال السنة عاد معظمه على من دفع ربحه من اول وهلة حالا لان القانون يجازيه على مبادرته للاخذ بساعد الشركة في البداءة الصعبة بان يخصص له من جملة الربح سهمين عوض ان يخصص للسهم المنجم سهم واحد ولو كان اغلب اسهام الشركة في العام الاول حالا لكان الربح في المائة اقل منه في هذا العام - ان الاسهم الحالة في هاته السنة قد نمت بفضل النشاط الذي بذلته الشركة في العام الاول فبرهنت به على استقامة اعمالها وانها اهلا لان يكون ثقة للمساهمين - وبفضل ذلك النشاط والاستقامة والثقه التي احرزت عليها حازت من الاقبال ما جعل اغلب اسهمها اسهما حالة حتى بلغ الحال منها الى ١٠٠٠ ضد ١٠٦ - اسهم شهرية - وعليه فكثرة الاسهم الحالة هي التي خفضت من صورة الربح في نظر من يجهل كل الجهل اسلوب التجارة والاقتصاد - اني ان دفعت في العام الاول خمسة اقساط حالة الى الشركة ونقلبها مشاهرة لناب الخمسة ما = ٣ × ١٤ = ٤٢ وناب الخمسة الثانية ١٤ ؛ ٤ = ٥ ر٣ × ٣ = ٥ ر١٠ حسبما يوافق قانون الشركة وما اجري عليه حساب السنة الفارطة وعليه فيكون مجموع ربح العشرة اقساط يساوي ٤٢ + ٥ ر١٠ = ٥ ر٥٢ واذا اعتبرت العشرة اقساطا حالة في هاته السنة لكان ما ينوبها من الربح في هاته السنة هو ٦ × ١٠ = ٦٠ فيكون ما زاد من ربحها في هاته السنة الاولى هو ٠ ر٦٠ - ٥ ر٥٢ = ٥ ر٠٧ وهكذا يكون ربح الشركة في هاته السنة اوفر منها في السنة التي قبلها بمقدار ٥٠ر٧ وان لم يدركه المغفلون — اذا تقرر هذا عندك ايها القاري فثق بان الشركة لا زالت كل سنة تخطو بحمد الله خطوات الى الامام - وما عليك الا ان تستودع صندوق الشركة اموالك حالا وتحض غيرك على الاقتداء بك وبذلك يتيسر لك ان تثري نفسك وغيرك وتخدم وطنك خدمة اقتصادية يرتفع بها الى اوج السعادة والرفاهية زد تحقق مع ذلك كيف تكون « الاقبال طريق الثروة » وتعلم مزية اصلاح قولهم في المثل « المال قوام الاعمال » يقول في » المال قوام اعمال ساقي الخصال » - فها هي شركة « الاقبال » لما وقعت اموالها بين يدي رجال قد اتسموا باسمى الخلال امكنهم ان يحرزوا على ثقة الامة ولا نعني بها سوى العقلاء فقط تمدهم بالمال لتقوموا بجلائل الاعمال - فمد يدك الى « الاقبال » بكل ما تضعه في خزانتك مستوثقا باقفالها ... وسلمه الى ادارة هاته الشركة الامينة ولك من تجارتها الربح الاوفر ومن وطنك العز الافخر ومن الله الثواب التام الجزيل وهو حسبنا ونعم الوكيل

س . ح

باب الادب

شكوى الزمان

تخميس على قصيدة لحافظ ابراهيم لصاحب الامضاء الاديب

دار الزمان فلم ندرك امانينا
واضحى من لم يرقي الكون يشنينا
ومن ذهاب الالى بالعدل قد وسموا
(لم يبق شيء من الدنيا بايدينا)
(الا بقية دمع في اماقينا)

كانت لنا سمعة بين الشعوب سرت
وشمسنا في سماء العز قد بهرت
فالنفس لا تبتغي عيشا اذا نظرت
(كنا قلادة جيد الدهر فانفطرت)
(وفي يمين العلا كنا رياحينا)

هذي التواريخ بالانباء طافحة
تنبيك بالعز للاسلام مشبتة
فكم حكت عن علانا وهي صادقة
(كانت منازلنا في العز شامخة)
(لا تشرق الشمس الا في مغانينا)

اسلافنا شيدوا في المجد ثم مضوا
وخلفوا بعدهم من للخطوب اتوا
حياتهم في صروف النائبات قضوا
(وكان اقصى منى نهر المجرة لو)
(من مائه مزجت اقداح ساقينا)

يا امة لا ترى في الذل منقصة
ما هكذا كانت الاجداد جاثمة
فالكتب كادت تصير اليوم ناطقة
(والشهب لو انها كانت مسخرة)
(لرجم من كان يبدو من اعادينا)

هذي الخطوب تكاد اليوم تزهقنا
وذلة من وراء الجهل ترهقنا
وقد مضى زمن لا شي يقلقنا
(فلم نزل وصروف الدهر ترمقنا)
(شزرا وتخدعنا الدنيا وتلهينا)

يا قوم اني ارى قد مسنا وصب
ولم نفق من سباة خلفه عطب
مضى زمان ولم يسمع لنا طلب
(حتى غدونا ولا جاه ولا نشب)
(ولا خل ولا صديق يواسينا)

حسين الجزيري

القسم الفكاهي

في ساحة البحيرة

كثر تهافت الشعراء على تلك الابيات التي طلبنا تشطيرها في عدد مضى.

وقد جاءتنا تشاطير شتي وكلها تضرب على وتر واحد من حيث فهم بيت القصيد. ولنبتدي. بنشر اولهم وهو لاحد ادباء العاصمة الفاضل صاحب الامضاء

عاينت اجنادا تسو * ق مكبلين ويصرخون
فعلمتها ان قد تسـ * ـق جماعة نحو السجون
فسالتهم ماذا جنوا * هل في دماء يسفكون
او انهم فتكوا بكم * قالوا لصوص يسرقون
سرقوا جواهر غادة * ترنوا الرقيب بن الغصون
وتفرنجت بعلومها * حسناء ساحرة العيون
فاجبت ما دام اللصو * ص لمثلها لا يرحمون
ولديكم تلك اللصو * ص لاجل مال يسجنون
قوموا اسجنوا هذي الفتا * ة فنامنوا سفه المجون
لا تطلقوا تلك الفتا * ة مليكة الحسن المصون
سرقت نهاي ومهجتي * فانا الصريع بلا جنون
وتخطفت ما لذ لي * حتى المنام من الجفون

الطاهر البخاري

في الساحة ايضا

بينها وبينه

(هو) نهارك سعيد يا هانم قوت القلوب ..

(هي مع لفتة غش) توا امبيط . تيكنير اموى جيسي بارلي فرنسي وعليه يجب عليك ان تقول بون جور مدام وزيل

يعني انت تعرفني الذي انا متعلمة بالفرنسيس ومتمدنة .. فلا يلزمك ان تكلمني بعربيتك .... ياكشون .. سال اراب . وذهبت في حال سبيلها

(هو في نفسه) ياللتعاسة فانها حمامة طارت

ثم انشد قول الشاعر

فذلك خير الله يوتيه من يشا

ايتبع

الامثلة النحوية

قد اتتنا عدة اعرابات من الخارج واعرضنا عنها لان اصحابها لم يفقهوا السر في الاكثار من انواع الامثلة الظاهر والمضمر والمقصور والمضاف وغير المضاف ولذا قالوا في مررت بالقاضي مررت فعل وفاعل وحد الفاعل (بتشديد الراء) والتاء ضمير في محل رفع فاعل . وبالقاضي . الباء حرف جر .. والجرلغة معروف .. والقاضي مجرور بحركة مقدرة على الالف المقصورة .. والجار والمجرور متعلق بمر يعنى بالقاضي

الشكوى الاهلية

ذلك اسم لرسالة حديثة التاليف قد جمعت في اوراقها كل ما كتب في شان الصانتيمات الاضافية مع زيادة بيانات رسمية وهي من مولفات نابغة امثاله

يعني السيد الشاذلي درغوث . ومن فرط اجتهاد هذا المؤلف قد اتى على كل مقالاته وفصوله حتى ما اخرها وخرجنا حذو جنابه على الساعة السادسة ونصف الا ربع بالتعديل الافرنكي بعد ان قلنا له ارفوا ارفوا مسيو

وعليه فانا نهني مولفي هذا العصر كوجدي بك وطنطاوي جوهري واضرابهما بهذا المؤلف الجديد ....

اعلان

تعلن داربنباون الشهيرة الكائنة بنهج الصادقية عدد ٥ بتونس للعموم انها توصلت بمكينات الكلام (القرفوفون) من النعت الجديد اختراع لوديون وعدد وافر من ديسك الغناء بالنغمة المصرية والتركية كما انها ستقبل عددا وافرا من البيانوت ماركة واسلوب وضمانها في ذلك لمدة عشرة اعوام فمن يشرفها يجد ما يسره من حسن المعاملة

اعلان

تعلن للعموم شركة وزان وطيب التاجران بتونس الذين كانا عرفا بقدوم اوراق السقارة لهما من دار التاجر ابادي على انها معلون اسم الوزيس وعلى المشترين ان يلحوا بمطالبة الورق المذكور عليها بالاسم المذكو, مع الاعتناء بالمطالعة على الاسم الحقيقي خوف التشبيه به ممن يقلدون عنه وذلك لما في الورق المذكور من النكهة ولذيذ الطعم لشاربي الدخان ومن انذر فقد اعذر

اعلان

يعلن التاجر المسيو ڨابريل قرسيا القاطن بالقيروان انه فتح محلا بالمدينة المذكور ويتعاطى فيه بيع مكينات الخياطة وعجلات السير المعبر عنها بالبسكلات بثمن معين يقع دفعه على مقتضى التعليمات والتهيلات التي لا توجد في محل اخر يعني عشرة فكانت في كل شهر وبموجبه نحرض العموم على الاقبال على محله فتجدون ما يسركم

مدير الجريدة ومحررها وصاحب امتيازه
سليمان الجادوي

طبع بالمطبعة الاهلية
نهج الكتبيه عدد ٢٠ بتونس